

شرح نظم الذريعة في أصول الفقه - 61

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم فقهنا في الدين وافتح لنا فتوح العارفين - [00:00:01](#)

وارزقنا اللهم الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فوصلنا امس الى قول الناظم رحمه الله تعالى وحجة تغيير سيد الوري ولو سكوتا فابح فقرر ثم قال رحمه الله تعالى وما روي عن عدد المستكثري يفيدنا العلم بصدق الخبر - [00:00:23](#)

دون احتياج نظر كما مضى والوقف قول الامد والمرتفق وخبر الاحاد لما يوفي ذلك مطلقا على المعتمد لكن يفيدنا وجوب العمل خلاف قول التابعي المرسل الحديث بارك الله فيك ينقسم باعتبار القبول والرد الى قسمين - [00:00:53](#)

اما مقبول واما مردود المقبول اما صحيح واما حسن المرود هو الضعيف والصحيح متوفرة فيه خمسة تموت معروفة ان يكون راويه عدلا ضابطا وان يتصل اسناده والا يكون شاذا ولا معلم - [00:01:22](#)

والمقصود بكون الراوي ضابطا اي تام الضبط. فان خف ضبطه فهو حسن والصحيح ينقسم الى الصحيح لذاته اكل غيره والحسن الى حسن المذاتي وحسن لغيره ما قصر عن رتبة الحسن فهو الضعيف - [00:01:48](#)

والضعيف لا يعمل به في الاحكام لكن يعمل به في فضائل الاعمال عند جمهور العلماء بشروط واضح هذا تقسيم للحديث والحديث ينقسم باعتبار اخر اي باعتبار وصوله اليه. كيف وصل اليه الى قسمين - [00:02:09](#)

اذ اما ان يصل اليه بطريق التواتر. فهذا المتواتر واما ان يصل اليه بطريق الاحاد فالمتواتر ما رواه جماعة عن مثلهم تحيل العادة اتفاقهم على الكذب وهكذا في كل طبقة من طبقات السند واسنوده الى - [00:02:31](#)

امرين محسوس كمشاهدة كسماع حس هذا المتواتر رواه جماعة يستحيل اتفاقهم على الكذب في كل طبقة من طبقات السند واسنوده الى امر محسوس هذا المتواتر المتواتر هذا يفيد العلم ما معنى العلم؟ اي يفيد اليقين - [00:02:56](#)

واضح؟ ولذلك يبقى وما روي عن عدد المستكثري يفيدنا العلم بصدق الخبر وقول الناظم رحمه الله وما روي عن عدد عن عدد ولم يحدد ذلك العدد هل هو عشرة سبعين - [00:03:22](#)

ها ثلاثين كم يكون؟ لم يحدد اشارة الى ان ليس هنالك عدد معين بالتواتر واضح قال وما روي عن عدد مستكثري يفيدنا العلم اي اليقين بصدق الخجل دون احتياج نظر اي ان المتواتر - [00:03:42](#)

لا يحتاج الى نظر لا يحتاج الى بحث واضح يفيدنا العلم بدون النظر دون احتياج نظر كما مضى. اي كما مضى في بداية الرسالة وذكر ان لما تكلم نعم ايوه - [00:04:09](#)

قال دون احتياج نظر كما مضى. والوقف قول امد والمرتقز يعني عندك ثلاثة اقوال هنالك قول يقول ان المتواتر لا يحتاج الى نظر وتقول الجمهور وهنالك من قال ان المتواتر يحتاج الى نظر. هذا القول المقابل له. وهنالك من قال اتوقف - [00:04:29](#)

فاقول بهذا ولا اقول بهذا وهذا قول من قال والوقف هذا القول الثالث والوقف قول الآمد والمرتضى قام لي احد كبار علماء الاصول كان يقال انه من اذكياء العالم في زمانه - [00:04:55](#)

تمام والمرتضى ايضا عالم اصولي لغوي نعم قال وما روي عن عدد مستكثري يفيدنا العلم بصدق الخبر دون احتياج نظر كما مضى والوقف قول الامد والمرتضى يعني كم عندنا اقوال في المسألة - [00:05:17](#)

ثلاثة اقوام قل ان المتواكل لا يحتاج الى نظر وقول انه يحتاج وقول بالوقف نعم وهو اشار الى الثلاثة تمام ثم قال بعد ان ذكر

المتواتر سيذكرون احد ما يقابل المتواتر قال وخبر الاحاد ما هو الاحاد - 00:05:38

والاحاد ما ليس بمتواتر هذا تعريف ما ليس بمتواتر اذا فقد شرطاً من شروط التواتر فهو فوقها تمام فقال هنا وخبر الاحاد لما يوفد.

يعني لم يفد لم يفد ذلك. لم يفد ذلك يعني لم يفد ماذا؟ ذلك - 00:06:01

يعني لم يفد ذلك الاشارة الى ماذا؟ اي لم يفد العلم لا يفيد اليقين. طيب ماذا يفيد يفيد الظن تمام وخبر الاحاد لما يفدي ذلك مطلقاً

على المعتمدين اي لا يفيد العلم مطلقاً - 00:06:23

تمام وظاهر قوله مطلقاً انه لا يفيد العلم سواء جاء مع قرينة او كان بدون قرينة مطلقاً لا يفيد العلم ظاهره انه سواء اهتف بقرينة او

لا مطلقاً لا يفيد العلم - 00:06:46

وقال بعض العلماء ان الاحاد اذا احتف بقرينة فانه يفيد العلم درست هذا في الحديث او لا لم طب انتبه معي عندنا خبر احد مثل خبر

انما الاعمال بالنيات. لم يروه من الصحابة الا امير المؤمنين عمر بن الخطاب هذا احد - 00:07:05

تمام هذا خبر احد لكن الامة تلقت هذا الخبر بالقبول واضح وهذا الخبر اخرج في البخاري ومسلم واضح مثل هذا الخبر مع كونه احد

لكن احتفت به قرائن تلقي الامة له بالقبول - 00:07:36

اخرجه في الصحيحين يجعله يفيد العلم اليقين العلم الضروري بعض العلماء يقول هكذا يقول ان الاحاد اذا احتفت به القرائن اذا

وجدت قرائن اخرى مثل ماذا قرائن؟ يعني كان يتلقى بالقبول - 00:07:59

واضح يعني كل الامة تقبل هذا الحديث كأن يخرج في الصحيحين مثلاً فحينئذ هذا وان كان احد لكن يفيد العلم لكن كلام الناظم

يقول هنا في ظاهره ان الاحاد لا يفيد العلم مطلقاً قال - 00:08:18

ايش معنى مطلقاً اه بقرينة او بلا قرينة واضح وانت اذا قرأت او درست آ نزهة النظر طرح نخبة الفكر في علم الحديث ستجده هذا

هذا جيد ان تدرس هذا الكتاب - 00:08:40

نعم جيد ان تدرسه فنون. قال هنا دون احتياج نظر كما مضى والوقف قول الامدي والمرضى وخبر الاحادي لما يوفد ذلك مطلقاً على

المعتمد. لكن يفيد دون وجوب العمل. اه - 00:09:00

قبر الاحادي يفيد وجوب العمل تمام ايوة لان غالب السنة احد متواتر غالب السنة احدهم متواتر. نعم. احد؟ نعم. ولو قلنا ان الاحاد لا

يفيد العمل بطل العمل بالسنة. اذا - 00:09:17

كيف نصلي وكيف نركي؟ لان كل الاحاديث او غالب الاحاديث الواردة في الصلاة في الطهارة في الزكاة في البيع في اه النكاح غالب

الاحاديث الواردة في هذا في الاداب هي احاديث احد - 00:09:37

لو كنا لا نعمل بالاحاد تركنا معظم السنة واضحة ولا قال لكن يفيدنا وجوب العمل ثم قال خلاف قول التابعين المرسلين. مم قول

التابعين المرسلين. الحديث المرسل. ما معنى الحديث المرسل - 00:09:53

الحديث المرسل هو ما اضافته التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اضافته التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. كيف يعني

اضافه التابعي للنبي صلى الله عليه وسلم؟ كان يقول رجل من التابعين قال رسول الله صلى الله - 00:10:13

الله عليه وسلم كذا وكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا واضح او لا طيب من هو التابعي هذا؟ التابعي هو من لقي

صحابيا او صحب صحابيا هذا يسمى تابعي - 00:10:30

طيب تابعي عندما يقول قال رسول الله كيف سمع هل رأى رسول الله هل سمع منه؟ لا يحتمل انه سمعه من صحابي ويحتمل انه

سمعه من تابعي اخر. لان التابعين يروي بعضهم عن بعض - 00:10:47

طيب اذا سمعه من صحابي ما في مشكلة لو سمعه من تابعين اخر هل هذا التابعي الاخر الذي سمع منه الثقة او غير ثقة لا ندري طيب

هذا التابعي الاخر - 00:11:07

هل هو سمعه من صحابي او يمكن انه سمعه من تابعي ثالث يمكن طيب عارف التابع الثالث هل هو موثوق او غير موثوق لا ندري اذا

هذا يضعف قبول الحديث المرسل - 00:11:21

لاجل هذا الامام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه لم يأخذ بالحديث المرسل. لم يأخذ بالحديث المرسل خلافا للائمة الثلاثة فمن اصول ابي حنيفة ومالي واحمد قبول المرسل. من اصول الشافعي عدم قبول المرسل. الا - [00:11:40](#)
اذا وجد ان هذا المرسل اسند من طريق اخر فحينئذ يأخذ به لا يأخذ به لانه مرسل لا بل يأخذ لانه اسند هو في الحقيقة يأخذه بالمسند واضح او لا - [00:12:04](#)

وطبعا علماء اصول الفقه لا يفسرون كثيرا في هذا الباب. لان تفصيل هذا الباب في علم اصول الحديث فالحديث عند الاصوليين ينقسموا الى قسمين فقط الى مسند ومرسل المسند هو متصل اسناده - [00:12:24](#)
المرسل ما لم يتصل اسناده فقط هكذا يقولون ولذلك قال لك ناظموا الورقات لمرسل ومسند قد قسم وسوف يأتي ذكر كل منهما فحيثما بعض الرواة يفقد فمرسل وما عداه مسند - [00:12:48](#)
قسمين فقط لكن علماء الحديث يقولون في سلسلة الاسناد اذا سقط يعني نفترض على سبيل المثال هذه سلسلة الاسناد راو وراو ثاني وراو ثالث وراو رابع اذا سقط رجل من الرواة - [00:13:09](#)
من جهة المصنف نفترض ان المصنف هو الامام البخاري فسقط راو من جهة المصنف او اكثر من جهة المصنف هذا يسمى معلق ثم ايش معلب نعم واذا سقط راو من اثناء السند من الوسط راو واحد من الوسط يسمى - [00:13:32](#)
منقطع تمام واذا سقط راويا على التوالي يسمى معضل واذا سقط من فوق التابع يسمى ايش مرسل واضح اذا سقطت قلت من من فوق التابعين لاننا ليس ليس صوابا ان نقول اذا سقط الصحابي - [00:13:54](#)
لانه اذا سقط الصحابي نعلم انه صحابي لا يضر هذا لان الصحابة كلهم عدول رضي الله عنهم ولذلك نقول اذا سقط من فوق التابعين. ولذلك تعقبوا صاحب البيهقي عندما قال ومرسل منه الصحابي سقط - [00:14:20](#)
قالوا لو كان نعلم ان الصحابي الذي سقط ما في مشكلة لكن نقول مرسل سقط منه من فوق التابعين قد يكون تابعي اخر قد يكون صحابي لا نعلم اذا كان صحابي ما في مشكلة اذا كان تابعي اخر - [00:14:39](#)
هل الوثيقة او لا؟ وهل هو سمعه من صحابي او سمعه من تابع اخر كما قلت لك قبل قليل فقال هنا لكن يفيدنا وجوب العمل خلاف قول التابعين المرسلين. اذا هل قول - [00:14:56](#)
التابعي او بعبارة اخرى. هل الحديث المرسل يحتج به الجمهور؟ قالوا نعم يحتج به الشافعية قالوا لا يحتج به الا اذا احتف بقريئة مثل ماذا القرينة بان يأتي حديث مرسل - [00:15:11](#)
ويأتي معه حديث ضعيف حديث مرسل وحديث اخر ايش يتقوى هذا بهذا فيحتج به حديث مرسل ويأتي معه حديث مرسل لكن من طريق اخر. من طريق اخرى يتقوى هذا بهذا ما في مشكلة - [00:15:32](#)
يحتج به جاء حديث مرسل ووافق قول اكثر اهل العلم اه يتقوى به فاذا اعتضد المرسل بحديث ضعيف او بمرسل اخر عن شيخ اخر او اعتدد بقول اكثر اهل العلم او بقول صحابي - [00:15:52](#)
واضح هنا؟ فانه فانه يقبل قال لكن يفيدنا وجوب العمل خلاف قول التابعين المرسلين مع احتمال كونهما اسمدا تمام مع احتمال كونهما اسند وكان عن مؤكد تجرد انظر ماذا قال؟ انا قلت لك الان - [00:16:18](#)
يحتج بالحديث المرسل او لا يحتج به عند الشافعية لا يحتج به الا في حالتين ما انت اذا اسند يعني اذا جاء من طريق اخر مسند فيحتج به والاحتجاج به حينئذ ليس بالمرسل وانما بما جاء في الطريق المسندة. هذه الحالة الاولى. ولذلك قال هنا مع احتمال - [00:16:47](#)
اسند فما نافية. يعني تقدير الكلام اي اذا احتمل انه اسند اي انه روي مسندان واضح؟ اذا احتمل انه روي مسندان فانه يحتج به تمام؟ او اذا جاء مسندان فانه يحتج به. تمام - [00:17:12](#)
قال وكان عن مؤكد تجرد قلت لك الحديث المرسل اذا جاءته قريئة تقويه فانه يحتج به او لا؟ يحتج به. ولذلك هنا قال وجاء وكان عمه مؤكد تجرد بمعنى انه - [00:17:33](#)

إذا جاء شيء يؤكد به. إذا لم يأتي شيء يؤكد فانه لا يحتج به. نعم ثم قال رحمه الله واشترط عدالة ولو في الظاهر في كل من روى بلا تواتر - [00:17:53](#)

قلت لك قبل قليل ان الحديث المتواتر هو ما رواه طائفة يستحيل اتفاقه مع الكذب عن مثلهم الى منتهاه واسنده واسندوه الى شيء محسوس التواتر هذا لا يشترط في رواته - [00:18:12](#)

العدالة فنقبل خبرا متواتر حتى ولو من كفار حتى ولو من كفار ولذلك مر معنا في الصيام انه لو اخبرنا عدد يبلغ التواتر برؤية الهلال لازم من الصبر حتى ولو كانوا - [00:18:34](#)

كفاراً اذا نقول في التواتر لا يشترط العدالة بل لا يشترط الاسلام تمام طيب لكن في غير المتواتر هل يشترط في الراوي العدالة نعم ولذلك ذكرنا قبل قليل في شروط الصحيح - [00:18:58](#)

انها خمسة منها ان يكون الراوي عدلان رابطا صح؟ وان يكون الاسناد متصلان والا يكون شاذاً اي الحديث وله معلم. ولذلك هنا تكلم على مسألة العدالة فقال واشرك عدالة والعدالة في اللغة هي التوسط - [00:19:17](#)

معناها التوصل وشرعا هي ملكة راسخة في النفس تحمل صاحبها على اجتناب الكبائر واجتناب الصغائر الاصرار على الصغائر واجتناب الرذائل المباحة التي تسمى خوارم المروءة واضح؟ هي الصفة الراسخة في النفس - [00:19:40](#)

تحمل صاحبها على اجتناب الكبائر الاصرار على الصغائر والرذائل المباحة. نعم يعني في اشياء تكون مباحة لكنها من الرذائل مسلا اه شخص على سبيل المثال يمشي مكشوف الصدر بين الناس في السوق - [00:20:02](#)

تمام؟ ايوا قال رحمه الله تعالى واشترط عدالة لما قال واشترط عدالة ولو في الظاهر تمام؟ لان العدالة تنقسم الى قسمين. انتبه معي هذا مبحث مهم عرفنا العدالة في اللغة - [00:20:24](#)

وعرفنا العدالة في الاصطلاح. العدالة تنقسم الى قسمين. ما هما عدالة ظاهرة وعدالة باطنة. ما معنى عدالة ظاهرة وما معنى عدالة باطنة العدالة الباطنة بآرك الله فيك هي التي تتوقف على تزكية مزكيه - [00:20:42](#)

انت مثلا تريد ان تذهب الى جامعة ما ادرسوا عندهم جامعة تقول لك لابد ان تحضر تزكيتين من شيخين درست عندهم يزكونك يعرفون اخلاقك صح او لا فيكتب لك الشيخ الاول تزكية يكتب لك الشيخ الثاني تزكية - [00:21:02](#)

يقولون هذا رجل موثق كذا وكذا حينئذ اقول انت عندك عدالة باطنة لماذا عدالة باطنة لحصول تزكية لك من اثنين مثلا هذه عدالة ايش باطنة لكن شخص انا اراه في المسجد يصلي معنا - [00:21:23](#)

تمام؟ وفي رمضان يصوم لم اره ابدًا يشرب الخمر ولم اره ابدًا يلعب القمار اراه في ظاهره الصلاح لكن لم يزكى هذا عدالة ماذا ظاهرة فقط اذا اذا زكي فعدالته عدالة - [00:21:48](#)

باطنة اذا كان ظاهره امتثال الاوامر واجتناب النواهي لا يعرف له مفسر لكنه لم يزكى. فعدالته عدالة الان انتبه معي الراوي الذي يروي لك الحديث هل يشترط فيه العدالة الباطنة - [00:22:11](#)

او تكفي العدالة الظاهرة فهمنا او لا هل تكفي العدالة الظاهرة؟ او قبل ان يروي لك الحديث؟ تقول انتظر انت باثنين يزكونك الو في راوية الحديث عرابي الحديث الذي يروي الاحاديث - [00:22:32](#)

تكفي العدالة الظاهرة ولذلك هنا قال رحمه الله واشترط عدالة ولو في الظاهر. اي لا تجب العدالة الباطنة احيانا تجذب العدالة الباطنة تمام يعني في باب الشهادات في باب الشهادة - [00:22:54](#)

تجب العدالة الباطنة لكن في النكاح نحضر شاهدين زيد وعمر هل يكفي بالنكاح العدالة الباطنة هل تجب العدالة الباطنة او تكفي الظاهرة؟ نقول تكفي الظاهرة الا اذا كان الحاكم هو الذي يتولى العقد - [00:23:17](#)

فحين اذ لا بد من عدالة باطنة طيب الذي يشهد بهلال رمضان فاستعداد باطنة آآ تجب عدالة باطنة وتكفي ظاهرة نقول تكفي عدالة ظاهرة مع انها شهادة والاصل في الشهادات اشتراط العدالة الباطنة لكن - [00:23:43](#)

في رمضان قالوا تخفيظ ظاهرة لماذا؟ احتياطا لعبادة الصيام خياط العبادة الصيام قال واشترط عدالة ولو في الظاهر في كل من روى

بلا تواتر وقدم الجرحى على التعديل مخالفا من قال بالتفصيل - [00:24:04](#)

عندنا راوي من رواية الحديث عندنا راوي من رواد الحديث قال عنه فلان ثقة مثلا قال عنه اخر ضعيف يعني اختلفوا فيه وثقه احدهم احد الائمة وطفه اخر تقبل قول من - [00:24:29](#)

هل تأخذ بقول من عدل؟ ما معنى عدل يعني قال له ثقة وقال ضعيف ثقة او بقول من جرح ما معنى جرح قال احسنت تأخذ بقول من حصل تعارض قال وقدم تقدم ماذا - [00:24:56](#)

وقدم الجرح على التعديل قدم الجرح على التعديل مخالفا من قال بالتفصيل يعني يقول لك الجرح يقدم على التعديل تمام مخالفا من قال بالتفصيل. بعض العلماء قال لا ننظر اذا كان عدد الذين جرحوا اكثر - [00:25:19](#)

يقدم كلامه واذا كان عدد من عدلوا اكثر يقدم كلامهم فننظر الى الاكثر فصل لكن هو يقول لك لا تفصل قدم الجرح على التعديل والذي عليه كثير من المحدثين ان الجرح انما يقدم على التعديل اذا كان جرحا مفسرا - [00:25:43](#)
جرح مفسر ما معنى مفسر؟ يعني يبين سبب الضعف لا ان يقول ضعيف فقط يبين سبب ضعفه ان يقول مثلا كثير النسيان كان يقول مثلا سيء الحفظ يعني يقول مثلا - [00:26:07](#)

اصابه اختلاط ما معنى اختلاط يعني ان ذهنه تغير بسبب كبر السن اصبح يدخل حديثا في حديث واضحة ولا؟ ايوا فاذا كان الجرح مفسرا قدم على التعذيب والا قدم التعذيب - [00:26:28](#)

واضح او لا قال ولهم قواعد في هذا في علم الحديث قواعد خاصة في هذا الباب قواعد كثيرة تقرت تقرأ تنبضك من كلام المحدثين قال وقدم الجرح على التعديل مخالفا من قال - [00:26:44](#)

بالتفصيل وجاز بالمعنى رواية الخبر كما لدى الاكثر ممن يعتبر وجاز بالمعنى رواية الخبر كما لدى الاكثر ممن يعتبر هل يجوز ان تروي الحديث بالمعنى مثال انما الاعمال بالنيات ترويه - [00:27:03](#)

لا تصح الاعمال الا بالنية مثلا هل يجوز رواية الحديث بالمعنى او لا يجوز الذي عليه كثير من العلماء من المحدثين وغيرهم انه يجوز رواية الحديث بالمعنى بشرط ان يكون - [00:27:29](#)

الذي يروي بالمعنى عارفا بمدلولات الالفاظ يعني يبدل لفظا بلفظ قريب منه لا يغير المعنى واضح بهذا الشرط فاذا كان الراوي عارفا بمدلولات الالفاظ فله ان يروي الحديث بالمعنى والا فلا - [00:27:48](#)

ولذلك قال هنا وجاز بالمعنى رواية الخبر كما لدى الاكثر ممن ممن يعتبر اي ممن يعتبر قوله من اهل العلم نكتفي بهذا ونترك مبحث الاجماع ان شاء الله تعالى الى - [00:28:13](#)

يوم غد الله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

[00:28:38](#)